المثلى فقدموا اليها بالجمع الوافي وامرهم رجل من الشرق
يقال له الزغافي وكان بعض أهل المعرفة في حل التمويه جعل
لأهل ثلا مكنونا امعن النظر فيه وامرهم متى توسط
المجاذيب للمدينة اقدموا على بيرقهم وعمامة الزغافي
فلما فعلوا ذلك ذلك المجاذيب فقتل منهم اهل ثلا
القتل الذريع واسروا منهم الاكثر او الجميع وارسلوا بهم إلى
صنعاء مع قدوم المحسن بن المهدي فضربت اعناق نحو
ثمانين نفرا منهم بباب سمسرة وهب وداست الخيل اللحم
والعظام وكانت هذه الفعلة فيهم أول فتح آذن الله بقوم
هذا الطاغي فان أمرهم عظم موقعه وشاع في الشام
واليمن الرصاص والسلاح لا يقطع فيهم ولا أصل لهذا
مع الأول والآخر غير الوهم. وقد اخبرني من اثق به
ممن عرف هذا ان لا أصل لهذا التمويه من رصده على
السلاح والرصاص والشاهد في هذا تكذيب لمن اعتقد
ما ذكرنا ان المدومي جهز محطة بذلك اليوم الذي جهز
به الى حجه وعفار الى مور يقودها رجلان ضعيفان
من أهل الشرف فقدما في محطة عظيمة الى مور فاستوليا
عليها وعلى بلاده بالسرعة والفور ومنه تقدما الى
اللحيه وأول ما بدا فيها باكراه البانيان على الاسلام

وتوجهوا الى بطن تهامة وكان العامل بها سليمان جوهر
وصنوه من تحته بمور وهم بالزبيديه فلما بلغه أسر صنوه
بمور فارق الزبيديه الى الضحى بنيه للهرب الى الامام فعنفه
بعض العقلاء وأشار عليه بالعود الى الزبيديه فعمل بما
اشار عليه وغزا في الليل مورا بمن انتخبهم لديه فصبحهم
اصحاب المدومي بكرة وهم على اثر النوم واعمل السيف
والرمي في اولئك القوم وقتل منهم من قتل وأسر الباقي
ومن جملة الأسرا اميرا المدومي وهما من تجار الشرق
واهل الثروة وانما حكم عليهم فلما أسرهما العامل
كان يجردهما في حر الشمس عن الثياب فذاقا من العذاب
ما هو أشد من نار الغضى ثم صادرهما بنحو أربعة آلاف
فرش وأرسل بالاسرى الى صنعاء فضموا الى اسرى ثلا
وسلكوا بهم مسلك اولئك وكان اكثر جنده من الاهنوم
فانها اقبلت اليه باجمعها مع عقيد لهم فيه فصار له
منهم المجاذيب وكذلك جماعة من سادات بني المكدم
والدان وفعلوا بأمره ما لا يرضى الرحمن وكان تحدث
باخذ شهارة فتجرد الحسن بن القاسم بن المؤيد للذب
عنها بتحريض الناس ورتب المدينة وجمع الرجال وامرهم
بالاجتماع في الجامع للتلاوة والدعاء فدفع عنهم بركة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)